

الملخص

يتناول البحث التعرف على واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية (منتديات الشباب والأندية والملاعب الرياضية والقاعات والمساحات) في مدينة البصرة، وتقييم مدى الكفاءة المكانية لها لعام ٢٠١٨، اعتماداً على المعايير المحلية لأجل الوصول إلى توزيع عادل لتلك الخدمات. واعتمد البحث الدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص البحث، والاستعانة ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في رسم الخرائط بالاعتماد على المرئية الفضائية لمدينة البصرة، فضلاً عن المعايير الإحصائية، إذ تم استخدام العديد من المعايير بغية الوصول للهدف المنشود ومنها المعيار السكاني، المحدد من وزارة التخطيط الذي يقوم على أساس تصنيف المؤسسات الرياضية كلاً بحسب نشاطه وكفاءته، وكذلك المعيار المساحي الذي يقوم على أساس المساحة المخصصة لكل نسمة من السكان ومدى ملائمتها مع المعيار المخصص.

توصل البحث إلى أن هناك سوء توزيع بالمؤسسات الرياضية (المنتديات والأندية والملاعب الرياضية وعدم كفايتها، وكفاءتها من حيث توزيعها المكاني، فضلاً عن انخفاض المساحة المخصصة لكل مؤسسة رياضية، وعدم تناسبها مع المعايير التخطيطية ولاسيما المحلية منها، وقد تم تحديد احتياجات المدينة الحالية، وكذلك الحاجة المستقبلية من المؤسسات الرياضية حتى عام ٢٠٢٨.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المكانية، المؤسسات الرياضية، التوزيع المكاني المعايير التخطيطية

Abstract

The research aimed to identify the reality of spatial distribution of youth forums and sports clubs in the city of Basrah and assessed the efficiency of its services for 2018, and to estimate the needs of that service according to local standards to reach a fair distribution of these services. The research was based on the field study to obtain information and data related to the research, The Geographic Information Systems (GIS) program was used in the mapping based on the satellite visual of the city of Basrah, in addition to statistical standards, and used the population standard in most neighborhoods of the city and the standard of the Ministry of Planning, which is based on In forums and sports clubs, each according to its activity and efficiency, as well as the standard use of space, which is based on the allocated per capita of the population and their suitability with the allocated standard space, and also touched on the problems of the forums and sports clubs, whether physical or technical or administrative.

The research found that there is a bad distribution of forums and sports clubs and insufficient and efficient in terms of distribution as well as the lack of space and disproportionate to the planning standards, especially local ones. The current needs of the city as well as the future need of sports institutions have been identified until 2028.

KeyWords :Spatial Efficiency, Sports Institution , Spatial Distribution, planning Standards.

المقدمة

يحقق النشاط البدني الرياضي أهدافاً اجتماعية عديدة ، لأن الرياضة هواية يمارسها الكثيرون ، وهي حق لكل فرد من أفراد المجتمع ، وصولاً إلى الاحتراف فيها ، وهذا يسمى فلسفة المجتمع اتجاه الرياضة، ولأجل ذلك تنشأ المؤسسات الرياضية باختلاف أنواعها لتعد الفرد بدنياً وعقلياً واجتماعياً بصورة كاملة. لذلك يأتي الاهتمام بهذا النشاط لما له من أهمية فائقة بميدان التربية الرياضية ، ومن هذا المنطلق اهتمت المنظمات المدنية على مستوى العالم بالمؤسسات الرياضية لاسيما منتديات الشباب والأندية والملاعب الرياضية في مختلف مدن العالم، ووفرت لها المستلزمات الضرورية كافة حتى وإن كانت من دون كفايتها. ومن المعروف أن منتديات الشباب والأندية الرياضية من المؤسسات التربوية المهمة في عملية بناء الجانب الرياضي وتطويره ، إذ إنها تعمل على تربية جيل جديد يقوم على المبادئ والقيم ويهدف إلى بناء البلد وهو يمر بمرحلة صعبة من البناء والتطوير.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- ١- هل وزعت المؤسسات الرياضية توزيعاً عادلاً في مدينة البصرة بحسب أحيائها السكنية؟
- ٢- هل خضعت هذه المؤسسات من حيث توزيعها ومدى كفاءة عملها إلى معطيات المعايير التخطيطية؟

فرضية البحث

- ١- لم تتوزع المؤسسات الرياضية بصورة عادلة بين أحياء المدينة، إذ تتوفر في أحياء دون أخرى.
- ٢- المؤسسات الرياضية لم تغطِ حاجة السكان الفعلية للمدينة وبحسب المعيار السكاني لكل حي سكني، إذ تتباين كفاءتها بحسب أعدادها وتوزيعها ومساحاتها .

هدف البحث

يتحدد هدف البحث بما يأتي:

- ١- معرفة واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية والمساحة التي تشغلها في مدينة البصرة .
- ٢- تحديد مستوى الكفاءة المكانية لتلك المؤسسات الرياضية من خلال المعايير التخطيطية بما يتناسب وعدد السكان لكل حي سكني .
- ٣- التعرف على الاحتياجات المستقبلية لهذه المؤسسات والمساحة التي تحتاجها وفقاً للمعايير المحلية .

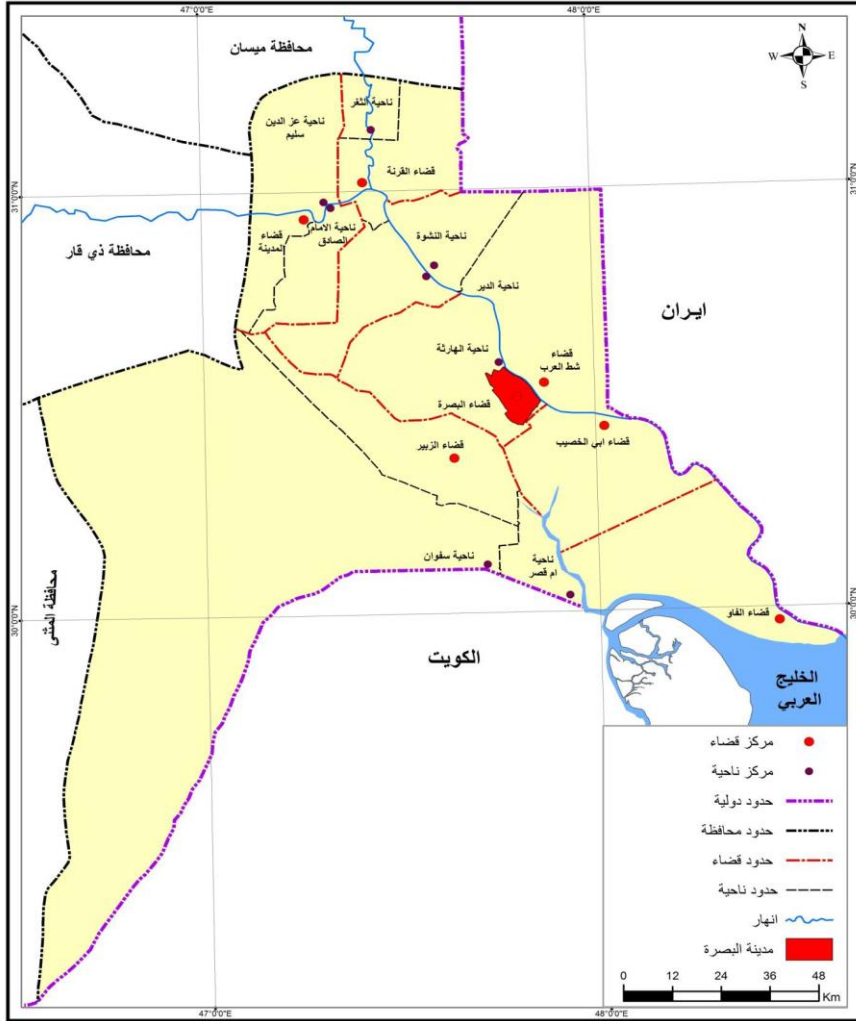
المناهج المستخدمة في البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليل الكمي من خلال الحصول على البيانات والمعلومات من المؤسسات الحكومية ذات الصلة بالموضوع ، فضلاً عن الدراسة الميدانية من خلال الزيارات والمقابلات الرسمية للمسؤولين في بعض المؤسسات ذات العلاقة ، وكذلك الاستعانة باستمارة الاستبانة من خلال توزيعها بواسطة العينة العشوائية، وقد وزعت على العاملين والمرتادين للمؤسسات الرياضية لغرض رصد البحث بالمعلومات الصحيحة والوصول إلى النتائج المطلوبة .

حدود منطقة البحث

تتحدد منطقة البحث بحدود مدينة البصرة المركز الإداري لمحافظة البصرة ، التي يحدها من الشمال شط كرمة علي ، وشط العرب شرقاً ، وشط البصرة غرباً ونهر السراجي جنوباً ، الخريطة (١) ، إذ تقع بين دائرتي عرض (٢٧،٣٠ - ٣٠،٣٥ °) شمالاً، وقوسي طول (٤٧،٤٥ - ٤٧،٥١ °) شرقاً ، بمساحة بلغت (١٠٧ كم^٢) ، ما يعادل (١٠٧٣٧ هكتاراً^{*})، الخريطة (٢) ، أما الحدود الزمانية فتتمثل بدراسة واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة وبيان مدى كفاءتها المكانية لعام ٢٠١٨ .

الخريطة (١) موقع مدينة البصرة من محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨.

أولاً- التطور التاريخي لبعض المؤسسات الرياضية في مدينة البصرة^(١)

١-نادي الميناء الرياضي

يعد من أقدم الأندية الرياضية التي تأسست في مدينة البصرة عام ١٩٣١م ، وباعتباره أفضل الأندية الرياضية ، إذ لازال يقدم الكثير من اللاعبين إلى المنتخبات الوطنية ، وفي أكثر من فعالية رياضية ولجميع الفئات العمرية ، تعود بداية ظهور النادي إلى ما قبل تأسيسه الرسمي ، إذ شجع تواجد الجنود الأجانب والبريطانيون لا سيما على ضفاف شط العرب أبان الاحتلال البريطاني للبصرة عام ١٩١٤م على إنشاء مرفق ترفيهي لهم في منطقة المعقل يشمل متنزهاً وساحات خضراء لإقامة مختلف الألعاب الفردية والجماعية ، وتم التنسيق مع شركة الموانئ لجعل ذلك المتنزه نادياً أصبح فيما بعد يسمى نادي الميناء ، في حين ارتبطت تسمية البورت كلاب (port club) بالنادي في ذلك الوقت بسبب كثرة تواجد الأجانب فيه، وكان النادي آنذاك يحتوي على ألعاب عدة منها (كرة القدم، والهوكي ، والفروسية، والفنون القتالية ، والسباحة، وكرة اليد) .

٢-النادي البحري الرياضي

تأسس في مدينة البصرة عام ١٩٧٦م لكنه لم يستمر طويلاً ، حتى صدر قرار من وزارة الدفاع آنذاك بالغاء جميع الفرق العسكرية وبهيكله النادي وهو في موسمه السادس عام ١٩٩٠م ، ثم أعيد تشكيله مجدداً في عام ١٩٩٣م لتبدأ عملية تشكيل الفريق من جديد ضمن نطاق دوري الدرجة الأولى . ومن أهم الألعاب التي كانت تمارس فيه (كرة السلة ، وكرة القدم ، وكمال الأجسام ، وغيرها) .

٣-نادي نفط الجنوب الرياضي

تأسس في عام ١٩٧٨م في مدينة البصرة جنوبي العراق ، غير اسمه إلى نادي الرميعة في عام ١٩٩٣م ، ثم عاد إلى اسمه القديم عام ٢٠٠٣م ، وهو أول نادي يحرز بطولة أندية العراق بكرة القدم وبمساندة أربعة فرق هي (نادي نفط البصرة، والحرس الملكي، والكلية العسكرية، ومصلحة نقل الركاب)، ضم العديد من الألعاب منها (كرة القدم، وبناء الأجسام ، وكرة اليد، وكرة الطائرة، والرياضة النسوية).

ثانياً- التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة

١-التوزيع المكاني لمنتديات الشباب (مراكز الشباب (**)) في مدينة البصرة

نلاحظ من الجدول (١)، والشكل (١) إن أعداد المنتديات (مراكز الشباب) في عموم المدينة بلغ (٤ منتديات) لعام ٢٠١٨ ، وبنسبة (٦,١%) من مجموع المؤسسات الرياضية في المدينة، وبمساحة تبلغ (٦٣٤٨٤) م^٢ وبنسبة (٠,٦%) وتضم (٧٠ عاملاً) وبنسبة (٢١,٩%) من المجموع الكلي لعدد العاملين في المؤسسات الرياضية ، تباينت أعدادها بين أحياء المدينة ، بواقع (٤ أحياء) وبنسبة (٧,٧%) من مجموع أحياء المدينة، فقد تبين من خلال الجدول (٢) والخريطة (٣) أنها توزعت في أحياء (النصر ، والأصمعي ، والخليج العربي ، والأندلس)، ومن خلال هذا التوزيع جاء منتدى الزهراء النسوي والرعاية العلمية في حيي(الأندلس و النصر) بالمرتبة الأولى من حيث المساحة البالغة (١٨٢٦٣ م^٢ ، ١٧٩٤٠ م^٢) وبنسبة (٢٨,٨% ، ٢٨,٣%) لكل منهما على التوالي، في حين كانت أقل مساحة في منتدى شباب الأصمعي في حي(الأصمعي)، إذ بلغت(١١٦٩٦ م^٢) وبنسبة (١٨,٤%) . أما عدد العاملين في هذه المنتديات فقد جاء بالمرتبة الأولى منتدى شباب الأصمعي في حي (الأصمعي) وبواقع(٢٠عاملاً) من مجموع عدد العاملين في بقية المنتديات الأخرى، بينما كان أقل عدد للعاملين في منتدى الرعاية العلمية في حي(النصر) بمجموع(١٣عاملاً).

مما لاشك فيه أن النشاطات المختلفة لهذه المنتديات تؤدي دوراً مهماً سواء أكانت النشاطات رياضية أم فنية أم ثقافية أم علمية ، فقد بلغ أعلى معدل للمرتادين لمنتدى شباب الأصمعي في حي(الأصمعي) لعام ٢٠١٨ (٣٥٧٧ فرداً)، أما أقل عدد للمرتادين في منتدى البصرة فكان في حي(الخليج العربي) بمعدل (١٧٢٧ فرداً)، وكان أعلى مجموع للمرتادين سنوياً في منتدى شباب الأصمعي ، وبلغ(٤٣٦٣١ فرداً) ، بينما تركز أدنى مجموع في منتدى الزهراء النسوي بواقع (٣١٤٧ فرداً) .

الجدول (١) التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة لعام

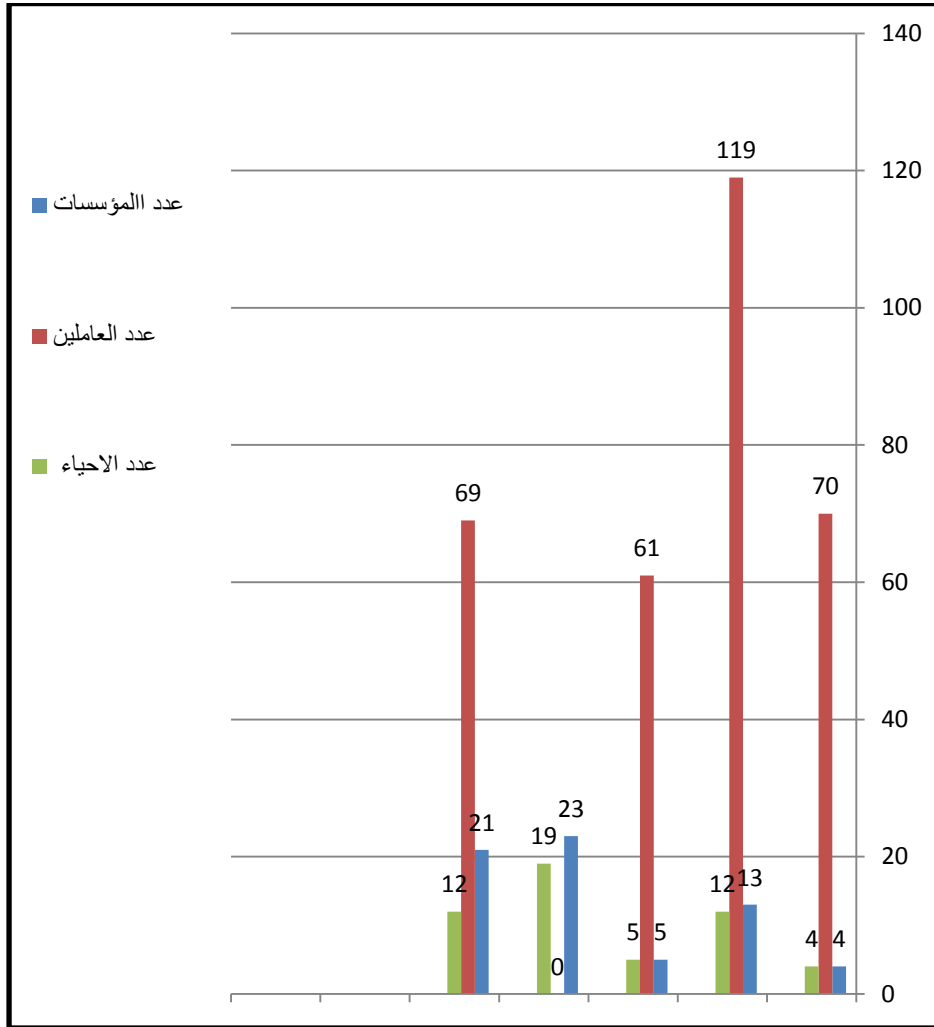
٢٠١٨

ت	المؤسسة الرياضية	العدد	%	المساحة/م ^٢	%	عدد الأحياء	%	عدد العاملين	%
١	المنتديات	٤	٦،١	٦٣٤٨٤	٠،٦	٤	٧،٧	٧٠	٢١،٩
٢	الأندية	١٣	١٩،٧	٢٥٦٧٢١	٢،٦	١٢	٢٣،١	١١٩	٣٧،٣
٣	الملاعب	٥	٧،٦	١٥٠٨٦٤٣	١٤،٩	٥	٩،٦	٦١	١٩،٢
٤	الساحات	٢٣	٣٤،٨	٨٢٥٠٠٠٠	٨١،٨	١٩	٣٦،٥	-	-
٥	القاعات	٢١	٣١،٨	١٢٧٨٦	٠،١	١٢	٢٣،١	٦٩	٢١،٦
	المجموع الكلي	٦٦	%١٠٠	١٠٠٩١٦٣٤	%١٠٠	٥٢	%١٠٠	٣١٩	%١٠٠

المصدر: اعتماداً على- وزارة الشباب والرياضة ، مديرية شباب رياضة البصرة ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ .

الشكل (١) التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة لعام

٢٠١٨



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١) .

الجدول (٢) التوزيع المكاني للمنشآت مراكز الشباب في مدينة البصرة لعام

٢٠١٨

ت	اسم المنتدى (المركز)	التأسيس	الحي السكني	المساحة / م ^٢	%	عدد العاملين	عدد المرتادين			
							الأسيال	القائمين	الشباب	
١	منتدى الرعاية العلمية	١٩٧٠	النصر	١٧٩٤٠	٢٨,٣	١٣	٨٤	١٥٦	٦٤٥٦	
٢	منتدى شباب رياضة الأصمعي	٢٠٠٠	الأصمعي	١١٦٩٦	١٨,٤	٢٠	١٣٦٨٩	١٤٨٣٩	١٥١٠٣	
٣	منتدى شباب رياضة البصرة	٢٠٠٥	الخليج العربي	١٥٥٨٥	٢٤,٥	١٩	٧٢٥٠	٨٢٥٦	٤٣٩٣	
٤	منتدى الزهراء النسوي	٢٠٠٥	الأندلس	١٨٢٦٣	٢٨,٨	١٨	٥٠	٦٨٧	٢٤١٠	
المجموع										
				٦٣٤٨٤	%١٠٠	٧٠	٢١٠٧٣	٢٣٩٣٨	٢٨١٢٢	٧٣١٣٣

المصدر: اعتماداً على

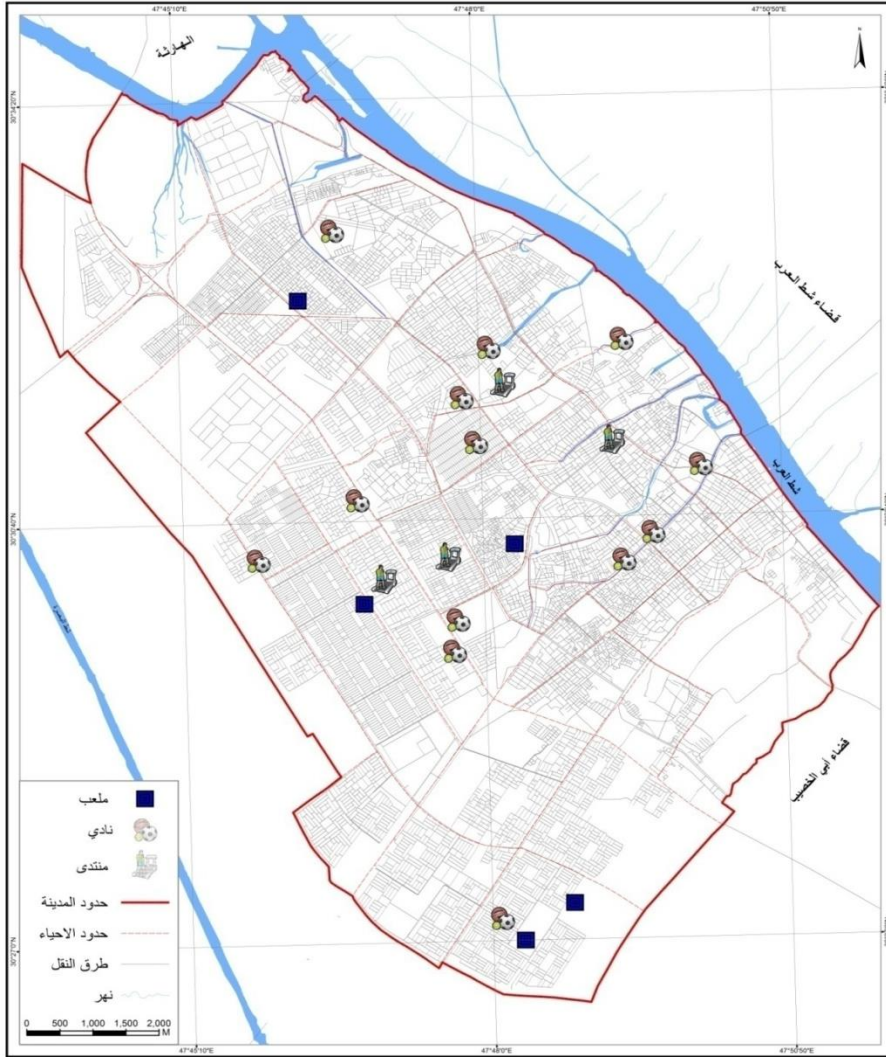
- جمهورية العراق ، وزارة الشباب والرياضة ، مديرية شباب ورياضة البصرة ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨.
- الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ .

٢- التوزيع المكاني للأندية الرياضية في مدينة البصرة

يتباين توزيع الأندية الرياضية في المدينة بحسب الأحياء السكنية، إذ بلغ مجموعها (١٣ نادياً)، بنسبة (١٩,٧%)، وبمساحة بلغت (٢٥٦٧٢١ م^٢)، بنسبة (٢,٦%)، وتتوزع في (١٢ أحياءً سكنياً)، بنسبة (٢٣,١%) من مجموع الأحياء السكنية كما في الجدول (١)، إذ نلاحظ من الجدول (٣) إنها توزعت في أحياء (المعقل، والجمهورية، والكفاءات، والميثاق، والأندلس، والشعلة، والقبلة، والسلام، والعشار، والساعي، والصمود، والعباس) بواقع نادٍ واحد لكل منهما، باستثناء حي العشار الذي شغل ناديين رياضيين فحسب، أما بقية أحياء المدينة فتكاد تخلو من أي نادٍ رياضي. وقد شكلت هذه الأندية مساحة بلغت (٢٥٦٧٢١ م^٢) من مجموع مساحة المؤسسات الرياضية في المدينة، وبلغ مجموع العاملين فيها (١١٩ عاملاً) بنسبة (٣٧,٣%) من المجموع الكلي لعدد العاملين في المؤسسات الرياضية في المدينة.

الخريطة (٣) التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة لعام

٢٠١٨



المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Arc Gis10.2 .

٣- التوزيع المكاني للملاعب والمساحات الرياضية في مدينة البصرة

يتضح من الجدول (١) إن هناك خمسة ملاعب رياضية في مدينة البصرة، بنسبة (٧,٦%) من مجموع المؤسسات الرياضية في المدينة، وبمساحة إجمالية بلغت (١٥٠٨٦٤٣ م^٢) بنسبة (١٤,٩%) من مجموع المساحات الكلية للمؤسسات، وبلغ عدد العاملين (٦١ عاملاً) بنسبة (١٩,٢%) من مجموع العاملين الكلي للمؤسسات، ونلاحظ من الجدول (٤) إن الملاعب الرياضية توزعت في أربعة أحياء هي (عتبة بن غزوان والحسين والقبلة والأبلة) وبمساحة إجمالية بلغت (٤٨٦٤٣ م^٢) بنسبة (٣,٢%) من المجموع الكلي، ويعد جذع النخلة الواقع في (المدينة الرياضية) غربي مدينة البصرة من أكبر الملاعب الرياضية في العراق، إذ يتسع لـ (٦٥٠٠٠) متفرجاً، وافتتح عام ٢٠١٣ م^(٢)، وبمساحة بلغت حوالي (٤٦٠٠٠٠ م^٢) بنسبة (٩٦,٨%) من المجموع الكلي للملاعب، وقد سجل مجموع العاملين في الملاعب أعلى نسبة في ملعب جذع النخلة بواقع (٣٦ عاملاً) بنسبة (٥٩%)، وأدنى نسبة سجلت في ملعب القبلة، بواقع (٧ عمال)، وبنسبة (١١,٥%)، الجدول (٤).

أما المساحات الرياضية فقد بلغت (٢٣ ساحة رياضية) بنسبة (٣٤,٨%) من المجموع الكلي، توزعت في (١٩) حياً سكنياً، وبنسبة (٣٦,٥%) من المجموع، كما في الجدول (١)، وأخذت توزيعاً عشوائياً في أحياء متعددة من المدينة لأنها تفتقر إلى التخطيط السليم، وقد شكلت مساحة حوالي (٨٢٥٠٠٠٠ م^٢) بنسبة (٨١,٨%) من مجموع المساحة الكلية.

الجدول (٣) التوزيع المكاني للأندية الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨

ت	اسم النادي	التأسيس	الحي السكني	المساحة/م ^٢	%	عدد العاملين	%
١	الميناء	١٩٣١	المعقل	١٣٠٠٠٠	٥٠,٦	١٠	٨٤,٤
٢	الاتحاد	١٩٣٧	العشار	١٦٥٢١	٦,٤	٨	٦٤,٧
٣	الجنوب	١٩٥٢	الساعي	١٤٥٠٠	٥,٦	١٠	٨٤,٤
٤	البحري	١٩٧٦	الميثاق	١٣٢٠٠	٥,٢	٩	٧٤,٦
٥	نفت الجنوب	١٩٧٨	الكفاءات	١٢٥٠٠	٤,٩	٩	٧٤,٦
٦	الخليج	١٩٩١	الشعلة	٩٥٠٠	٣,٧	١٠	٨٤,٤
٧	البصرة	١٩٩٢	الجمهورية	٨٥٠٠	٣,٣	١١	٩٤,٣
٨	الرسيل	١٩٩٥	العشار	٥٠٠٠	٢	١٠	٨٤,٤
٩	الأهلي	٢٠٠١	القبلة	١٠٠٠٠	٣,٩	١٠	٨٤,٤
١٠	الأندلس	٢٠٠٣	الأندلس	١١٠٠٠	٤,٣	٨	٦٤,٧
١١	البصرة للمعاقين	٢٠١١	الصبود	٩٠٠٠	٣,٥	٨	٦٤,٧
١٢	البلدية	٢٠١٣	السلام	٨٠٠٠	٣,١	٨	٦٤,٧
١٣	الفيحاء	٢٠١٦	العباس	٩٠٠٠	٣,٥	٨	٦٤,٧
المجموع الكلي				٢٥٦٧٢١	%١٠٠	١١٩	%١٠٠

المصدر: اعتماداً على

- جمهورية العراق ، وزارة الشباب والرياضة ، مديرية شباب ورياضة البصرة ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨.
- الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨.

الجدول (٤) التوزيع المكاني للملاعب الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨

ت	اسم الملعب	التأسيس	الحي السكني	المساحة/م ^٢	%	عدد العاملين	%
١	جذع النخلة	٢٠١٣	المدينة الرياضية	١٤٦٠٠٠٠	٩٦,٨	٣٦	٥٩
٢	صبخة العرب	٢٠١٥	عتبة بن غزوان	١٢١٢٠	٠,٨	-	-
٣	الضيافة	٢٠١٥	الحسين	١٢١٥٠	٠,٨	١٠	١٦,٤
٤	القبلة	٢٠١٥	القبلة	١٢٢٦٢	٠,٨	٧	١١,٥
٥	الأبلة	٢٠١٥	الأبلة	١٢١١١	٠,٨	٨	١٣,١
المجموع الكلي				١٥٠٨٦٤٣	%١٠٠	٦١	%١٠٠

المصدر اعتماداً على

- وزارة الشباب والرياضة ، مديرية شباب ورياضة البصرة ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ .

٤-التوزيع المكاني للقاعات الرياضية في مدينة البصرة (***)

يوجد في مدينة البصرة (٢١) قاعة رياضية ، وبنسبة (٣١،٨%) من مجموع المؤسسات الرياضية في المدينة ، بمساحة تبلغ (١٢٧٨٦ م^٢) ، وبنسبة (٠،١%) ، وبلغ عدد العاملين فيها (٦٩ عاملاً) ، وبنسبة(٢١،٦%) ، كما في الجدول (١) . ونلاحظ من الجدول (٥) إنها تتوزع في أحياء (الجزائر، والمعقل، وعمان، والزهور، والقبلة، والفراهيدي، والميثاق، والنصر، والأندلس ، والرافدين ، والمهندسين ، والحسين) ، إذ كان أعلاها في حي الجزائر بواقع (٥ قاعات رياضية) ، وبنسبة (٢٣،٨%) من المجموع الكلي ، وبمساحة بلغت (٣٦٢١ م^٢) ، وبنسبة (٢٨،٣%) ، وسجل عدد العاملين فيها (١٨ عاملاً) ، وبنسبة (٢٦،١%) من المجموع الكلي، في حين كان أدناها في أحياء (الفراهيدي ، والميثاق ، والنصر ، والأندلس ، والرافدين ، والمهندسين ، والحسين) بواقع قاعة واحدة لكل منها ، وبنسبة (٤،٨%) من المجموع الكلي على التوالي ، وتباين أعداد العاملين فيها ما بين (٢ - ٦ عمال) ، وقد شكلت مساحة إجمالية بلغت(٤٢١٠ م^٢) ، تباينت مساحة كل منها .

الجدول (٥) التوزيع المكاني للقاعات الرياضية في مدينة البصرة لعام

٢٠١٨

ت	الحي السكني	العدد	%	المساحة/م ^٢	%	عدد العاملين	%
١	الجزائر	٥	٢٣,٨	٣٦٢١	٢٨,٣	١٨	٢٦,١
٢	المعقل	٣	١٤,١	١٨٦٠	١٤,٥	٧	١٠,١
٣	عمان	٢	٩,٥	١٢١٠	٩,٥	٩	١٣
٤	الزهور	٢	٩,٥	٩٩٥	٧,٨	٦	٨,٧
٥	القبلة	٢	٩,٥	٨٩٠	٦,٩	٤	٥,٨
٦	الفراهيدي	١	٤,٨	٨٤٠	٦,٦	٤	٥,٨
٧	الميثاق	١	٤,٨	٧٧٠	٦	٣	٤,٤
٨	النصر	١	٤,٨	٦٨٠	٥,٣	٦	٨,٧
٩	الأندلس	١	٤,٨	٦٥٠	٥,١	٦	٨,٧
١٠	الرافدين	١	٤,٨	٥٢٠	٤,١	٢	٢,٩
١١	المهندسين	١	٤,٨	٤٧٠	٣,٧	٢	٢,٩
١٢	الحسين	١	٤,٨	٢٨٠	٢,٢	٢	٢,٩
المجموع الكلي		٢١	١٠٠	١٢٢٨٦	١٠٠	٦٩	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ .

ثالثاً- تحليل أنماط التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة

١- نمط التوزيع المكاني للمنتديات الرياضية (مراكز الشباب)
تحتوي المدينة على أربعة منتديات رياضية (مراكز شباب) توزعت في أحياء محددة من المدينة ، وقد تبين عند تطبيق برنامج (Arc GIS 10.2) لإظهار قرينة الجار الأقرب لمعامل صلة الجوار^(****) ومن الشكل (٢) إن قيمة (R) بلغت (٢,٠٧)، وجدنا سيادة نمط التوزيع المتباعد (منتظماً)، في حين بلغت قيمة (Z) (٤,٥٩). أما بالنسبة للاتجاه الفعلي للتوزيع المكاني للمنتديات فقد لوحظ من الخريطة (٤) أنه يتجه من غرب المدينة باتجاه شرقها، وأن هذا التوزيع لا ينسجم مع الامتداد العمراني للمدينة بسبب قلة أعدادها ودون مراعاة التوزيع الفعلي للسكان ، فضلاً عن عوامل تخطيطية وسياسية^(*****) لم تراعى التوزيع العددي للمنتديات بحيث يتوافق مع توزيع السكان ضمن الحيز الحضري .

٢- نمط التوزيع المكاني للأندية الرياضية :

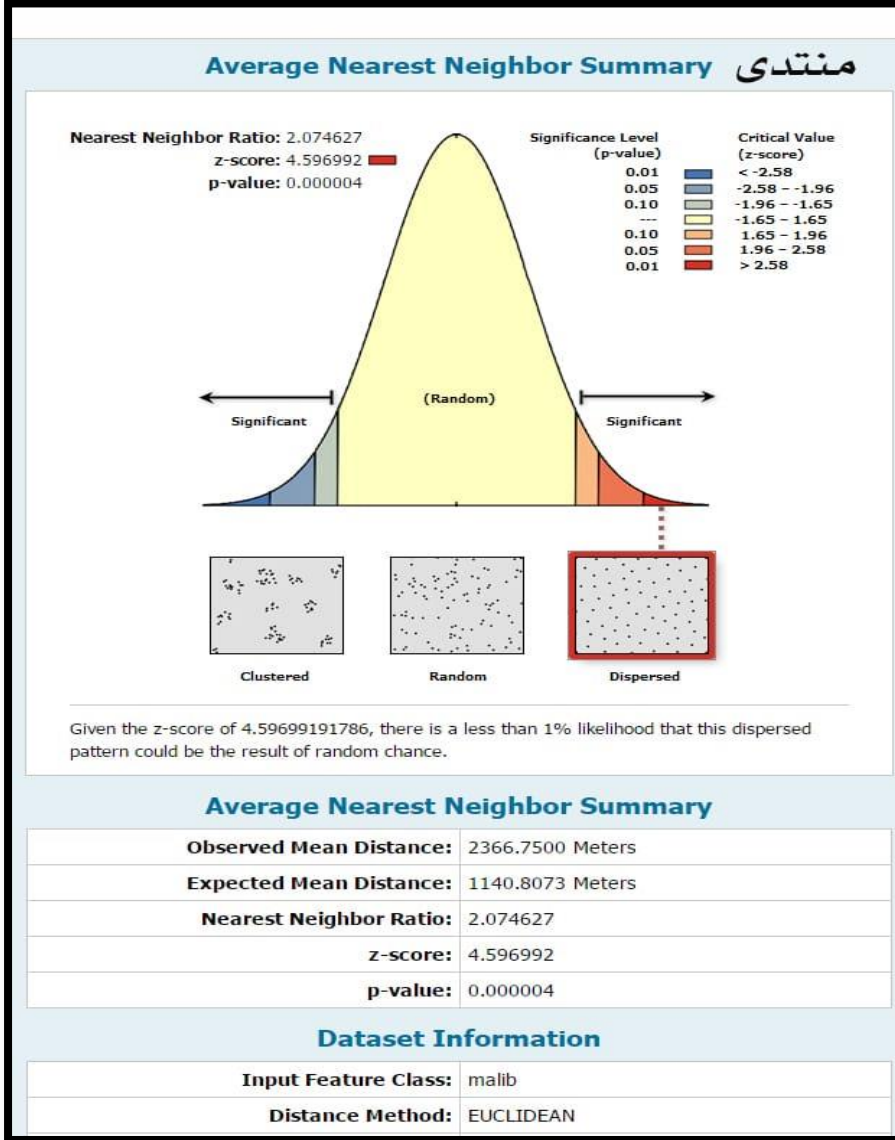
تضم المدينة (١٣) نادياً رياضياً ، وهي موزعة في أحياء مختلفة من المدينة ، وتبين من خلال تحليل قرينة الجار الأقرب أن نمط التوزيع المكاني لها هو النمط المتباعد (غير منتظم)، إذ بلغت قيمة (R) (١,٣٤) وقيمة (Z) (٢,٣٦) ، الشكل (٣) .

إن ظاهرة الانتشار ضمن الدائرة المعيارية تتخذ نمط التركيز، وهذا ما يبرز شكلاً أكبر في الاتجاه الفعلي لتوزيع الأندية الرياضية الذي سلكته الظاهرة باتجاه الشمال ، وهو ما يؤكد اتجاه التركيز الشديد في وسط المدينة وأطرافها ، الخريطة (٥) .

٣- نمط التوزيع المكاني للملاعب الرياضية

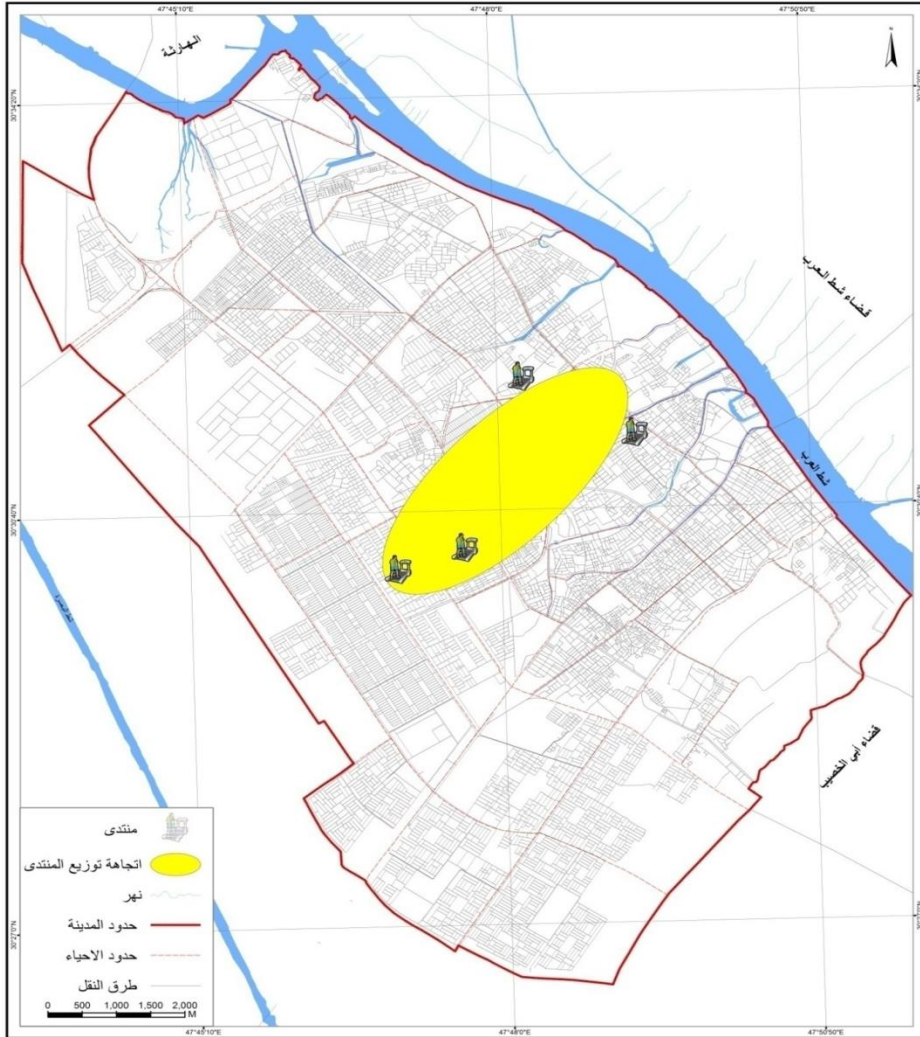
يبلغ عدد الملاعب في المدينة (٥) ملاعب رياضية ، تتوزع في أحياء محددة، ويبدو من تتبع قرينة الجار الأقرب لمعامل صلة الجوار في الشكل (٤) أن قيمة (R) بلغت (٢,٠٧) ، ويتضح من ذلك أن توزيع الملاعب الرياضية يتخذ نمط التوزيع المكاني المتباعد (منتظماً)، في حين أظهر التحليل أن قيمة (Z) التي تمثل المسافة المعيارية سجلت (٤,٥٩). وبالنسبة لظاهرة الانتشار فقد تبين من الخريطة (٦) أن الاتجاه الفعلي للتوزيع هو باتجاه الغرب مع الميل باتجاه الجنوب الغربي من المدينة، وهذا يؤكد اتجاه التركيز بشكل كبير في أطراف المدينة .

الشكل (٢) تحليل قرينة الجار الأقرب لنمط التوزيع المكاني للمنشآت الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر: مخرجات برنامج Arc Gis 10.2 .

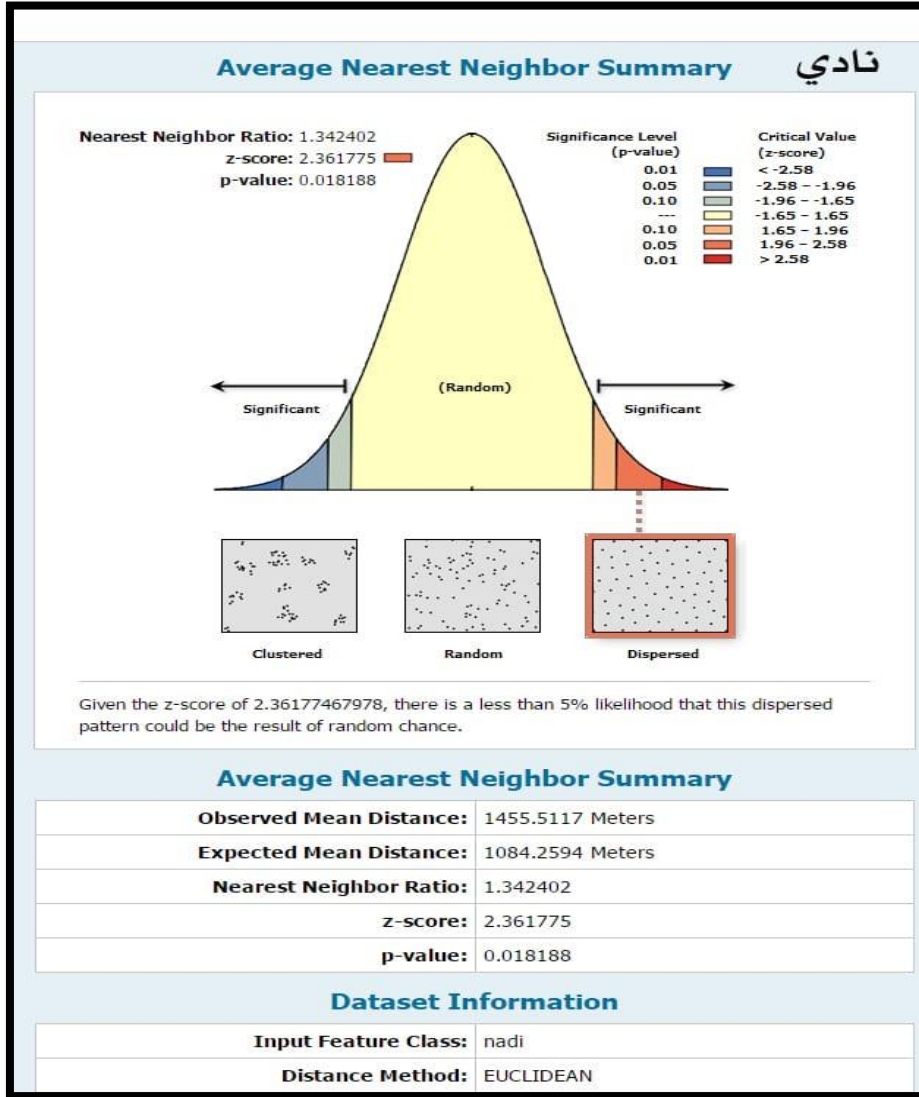
الخريطة (٤) اتجاه ظاهرة التوزيع المكاني للمنتديات الرياضية (مراكز الشباب) في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر : اعتماداً على برنامج Arc Gis 10.2 .

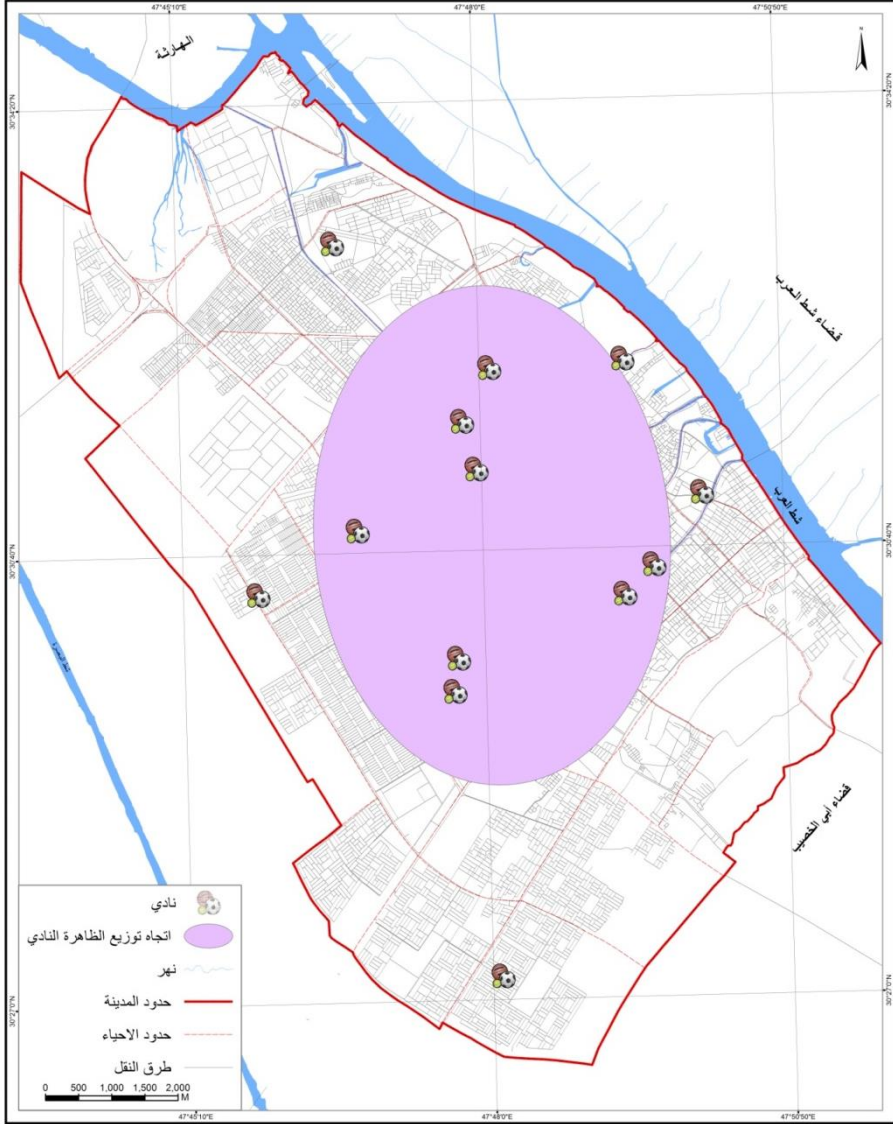
الشكل (٣) تحليل قرينة الجار الأقرب لنمط التوزيع المكاني للأندية

الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر: مخرجات برنامج Arc Gis 10.2 .

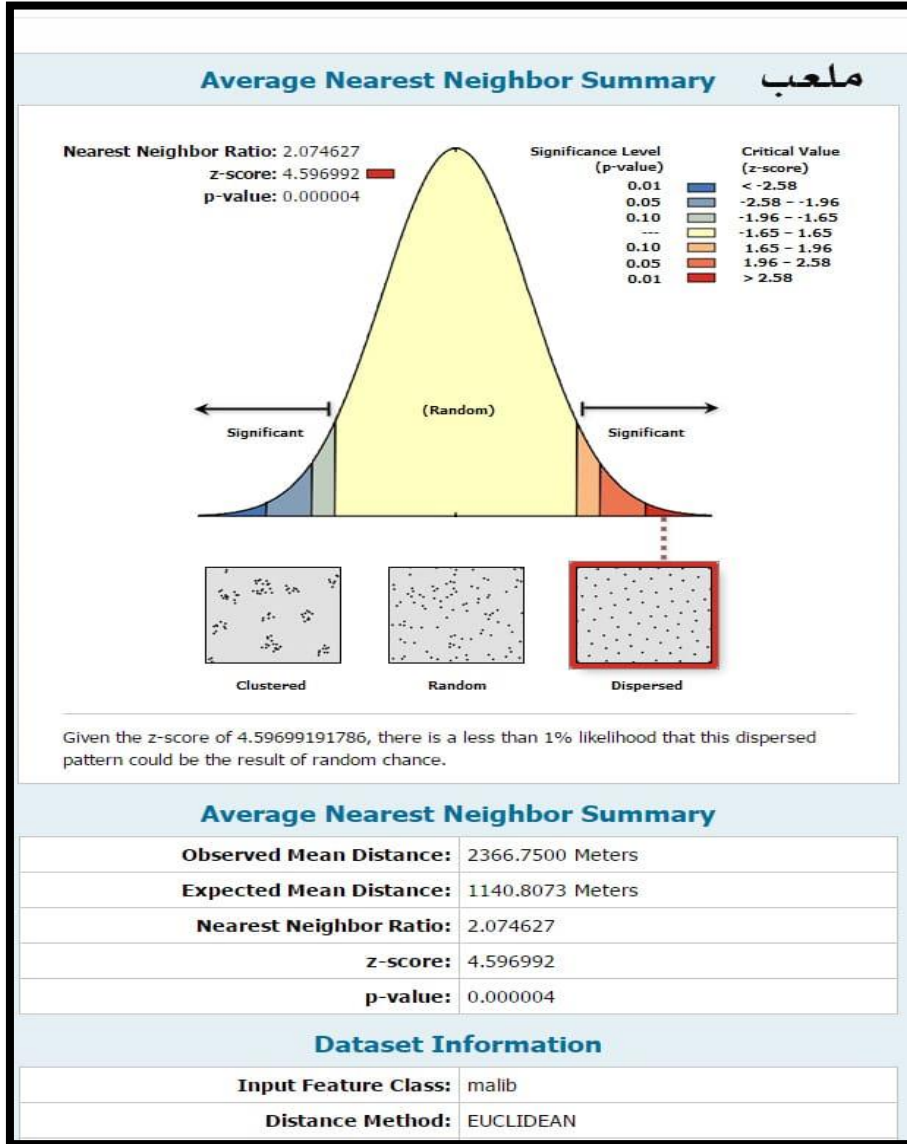
الخريطة (٥) اتجاه ظاهرة التوزيع المكاني للأندية الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر : اعتماداً على برنامج Arc Gis 10.2 .

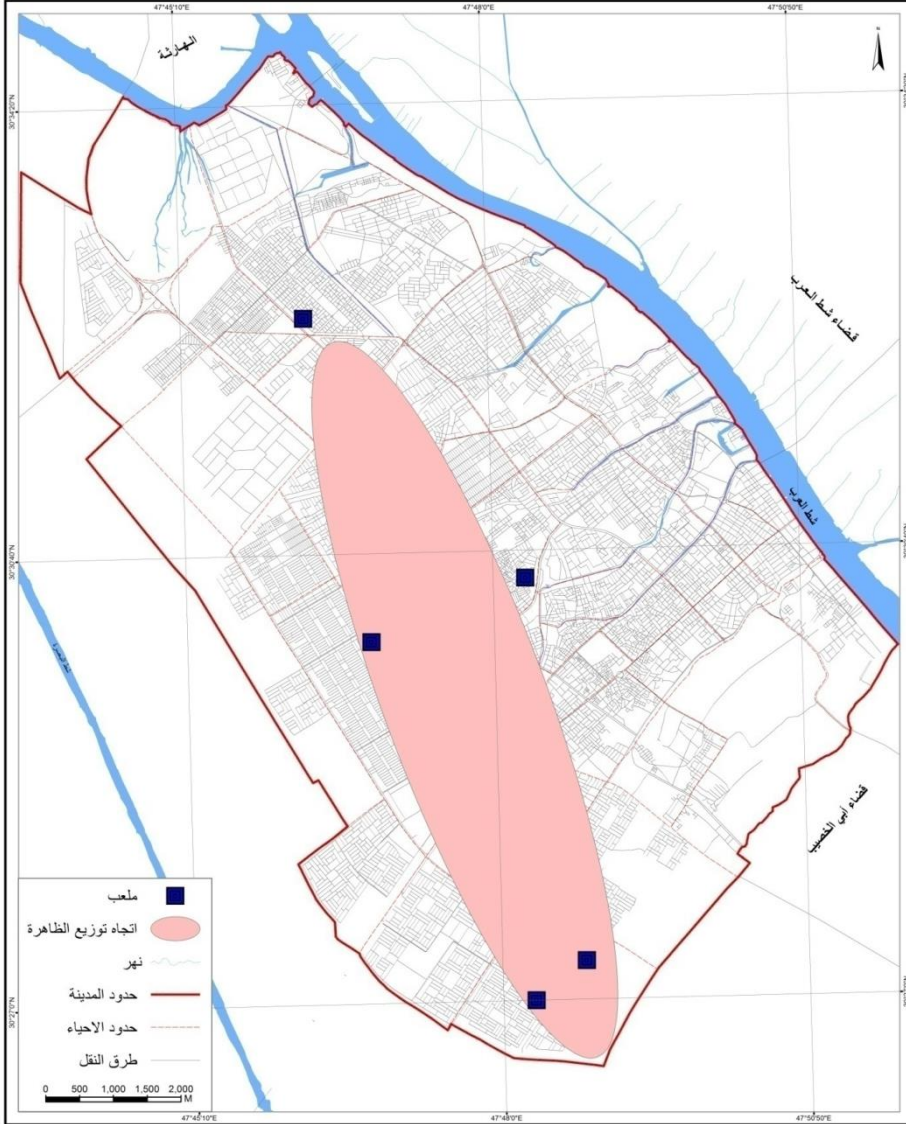
الشكل (٤) قرينة الجار الأقرب لنمط التوزيع المكاني للملاعب الرياضية في

مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر: مخرجات برنامج Arc Gis 10.2 .

الخريطة (٦) اتجاه ظاهرة التوزيع المكاني للملاعب الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر : اعتماداً على برنامج Arc Gis 10.2 .

رابعاً- الكفاءة المكانية للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة

١- الكفاءة المكانية للمنتديات (مراكز الشباب)

تشير المعايير التخطيطية ضرورة توفير منتدى أو مركز شباب واحد لكل (٢٠٠٠٠ نسمة) ، بمساحة (١٥٠٠٠م^٢)، الجدول(٦)، وعند تطبيق المعيار على مدينة البصرة ، نجد أن أعداد المنتديات الموجودة البالغة (٤ منتديات) لعموم المدينة هي أقل من المعيار المحدد ، إذ تقدم خدماتها إلى (٦١٥٩٩٢ نسمة) (*****) من سكان المدينة للفئة العمرية (١٠ - ٢٩ نسمة) من إجمالي السكان البالغ (١٤٦٦٦٤٨ نسمة) لعام ٢٠١٨، أي أن حصة المنتدى الواحد بلغت (١٥٣٩٩٨ نسمة) ، وبمساحة بلغت (٦٣٤٨٤م^٢). وقد تبين من الجدول(٧) من خلال تطبيق المعايير السكانية والمساحية فإن المدينة بحاجة إلى(٧٣ منتدياً)، وبنسبة (١٥,٦%) ، وبمساحة (١٠٩٥٠٠٠ م^٢) ، وبعجز بلغ (٦٩)، وبنسبة (١٧,٢%)، بمعنى أن هذا العجز لا يتلائم مع المعيار، وأن المساحة المطلوبة للوصول إلى الكفاية لا بد أن تبلغ (١٠٣١٥١٦م^٢).

الجدول (٦) المعايير التخطيطية المحلية للمؤسسات الرياضية في العراق

ت	نوع الخدمة	السكان/ نسمة	المساحة/م ^٢
١	نادي رياضي	٦٠٠٠٠	١٥٠٠٠
٢	ملعب رياضي	٢٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠	٤٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠
٣	منتدى (مركز شباب)	٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠
٤	قاعة رياضية(*)	٥٠٠٠	٣١٥,٧
٥	ساحة رياضية	٥٠٠٠ - ٦٠٠٠	١٢٠٠٠

المصدر: اعتماداً على

- وزارة التخطيط ، وزارة الإعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص ١١ .
- (*) تم وضع بعض المعايير من الباحث، وتم استخراج معيار السكان للقاعة الرياضية الواحدة بالاعتماد على المعدل اليومي للمرتادين وكالاتي :

$$\text{المعدل اليومي للمرتادين} \times \text{عدد المؤسسات الرياضية} = \text{معيار السكان للمؤسسة الرياضية} .$$
- $\text{المعدل اليومي للمرتادين} \times ٣٠ \text{ يوم} = \text{معيار سكان المؤسسة الرياضية} .$
- أما بالنسبة إلى المساحة فقد تم استخراجها بالخطوات الآتية :
- $\text{المعدل العام لمساحة المؤسسة الرياضية} \times \text{عدد المؤسسات الرياضية المطلوبة} = \text{المساحة المطلوبة للمؤسسة الرياضية} .$

الجدول (٧) الاحتياجات الحالية من المؤسسات الرياضية ومقدار العجز فيها
في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨

نوع المؤسسة الرياضية	المتوفرة (واقع حال لعام ٢٠١٨)			حاجة المدينة وفق المعيار			مقدار العجز		
	العدد	%	المساحة	العدد	%	المساحة	العدد	%	المساحة
المنتديات	٤	٦،١	٦٣٤٨٤	٧٣	١٥،٦	١٠٩٥٠٠٠	٦٩	١٧،٢	١٠٣١٥١٦
الأندية	١٣	١٩،٧	٢٥٦٧٢١	٢٤	٥،١	٣٦٠٠٠٠	١١	٢،٧	١٠٣٢٧٩
الملاعب	٥	٧،٦	١٥٠٨٦٤٣	٢٩	٦،٢	١١٦٠٠٠٠	٢٤	٥،٩	٣٤٨٦٤٣-
الساحات (****) (**)	٢٣	٣٤،٨	٨٢٥٠٠٠٠	٤٩	١٠،٥	٥٨٨٠٠٠	٢٦	٦،٥	٧٦٦٢٠٠٠-
القاعات	٢١	٣١،٨	١٢٧٨٦	٢٩٣	٦٢،٦	٩٢٥٠٠	٢٧٢	٦٧،٧	٧٩٧١٤
المجموع	٦٦	%١٠٠	١٠٠٩١٦٣٤	٤٦٨	%١٠٠	٣٢٩٥٥٠٠	٤٠٢	%١٠٠	٦٧٩٦١٣٤-

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨.

٢- الكفاءة المكانية للأندية الرياضية:

حددت المعايير المحلية سمات لتشكيل الأندية الرياضية في مدينة البصرة ونصت على أن يتوفر نادٍ رياضي لكل (٦٠٠٠٠ نسمة) ، وبمساحة تبلغ (١٥٠٠٠ م^٢) ، وبحسب المعيار المحلي للسكان وطبقاً للفئة العمرية (١٢- ٢٨ سنة) ، وعند تطبيق هذا المعيار على مدينة البصرة التي تتوفر فيها (١٣ نادياً رياضياً) ، وبنسبة (١٩،٧ %) ، وبمساحة تبلغ (٢٥٦٧٢١ م^٢) ، الجدول (٧) ، فهذا لا يتوافق مع المعيار المحدد ، أي بمعنى أن هناك عجزاً بمقدار (١١ نادياً) ، وبنسبة (٢،٧%) وبعجز مساحته (١٠٣٢٧٩ م^٢) ، وأن الحاجة الفعلية يجب أن تكون (٢٤ نادياً رياضياً) ، وبنسبة (٥،١%) من

إجمالي المؤسسات الرياضية في المدينة ، فضلاً عن ذلك فلا بد من تخصيص مساحة تبلغ (٣٦٠٠٠٠ م^٢) لكي تصل المدينة إلى حاجتها الفعلية من الأندية الرياضية .

٣-الكفاءة المكانية للملاعب الرياضية في مدينة البصرة

يحدد المعيار المحلي بأنه لابد من توفير ملعب واحد بمساحة (٤٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ م^٢) لكل (٢٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠ نسمة) ، وكما موضح في الجدول (٦) ، وممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ٢٨ سنة) . وقد تبين من الجدول (٧) الأعداد المتوفرة في المدينة بلغت (٥ ملاعب) ، وبنسبة (٧،٦ %) ، وبمساحة إجمالية (١٥٠٨٦٤٣ م^٢) التي تنطبق عليها المعايير التخطيطية ، فأتضح من ذلك أن هناك حاجة فعلية للملاعب الرياضية بواقع (٢٩ ملعباً) ، وبنسبة (٦،٢ %) ، وبمساحة شكلت (١١٦٠٠٠٠ م^٢) ، وكان مقدار العجز (٢٤ ملعباً) ، وبنسبة (٥،٩ %) ، أما المساحة المخصصة للملاعب الرياضية ، فهي ذات فائض يبلغ (-٣٤٨٦٤٣ م^٢) .

٤-الكفاءة المكانية للساحات الرياضية

على وفق المعيار التخطيطي لابد من توفير ساحة رياضية واحدة لكل (٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ نسمة) ، وبمساحة كلية (١٢٠٠٠ م^٢) ، الجدول (٦) ، وبما أن المجموع الكلي المتوفر في المدينة يبلغ (٢٣) ساحة رياضية ، وبنسبة (٣٤،٨ %) ، وبمساحة بلغت (٨٢٥٠٠٠٠ م^٢) ، كما في الجدول (٧) ، وأن حاجة المدينة الفعلية من الساحات الرياضية لابد أن تكون (٤٩ ساحة) ، وبنسبة (١٠،٥ %) ، وبمساحة إجمالية تبلغ (٥٨٨٠٠٠ م^٢) ، وكان مقدار العجز يبلغ (٢٦ ساحة) ، وبنسبة (٦،٥ %) ، أما المساحة الإضافية للساحات فإنها لا تحتاج بسبب الفائض في المساحة المخصصة بمقدار (- ٧٦٦٢٠٠٠ م^٢) .

٥- الكفاءة المكانية للقاعات الرياضية

حدد المعيار المحلي ضرورة توفر قاعة رياضية لكل (٥٠٠٠ نسمة)، وبمساحة تبلغ (٣١٥،٧م^٢) ، الجدول (٦)، وبما أن المدينة تحوي (٢١) قاعة رياضية ، وبنسبة (٣١،٨%) وفيها يتركز (١٢ حياً سكنياً) ، وبمساحة بلغت (١٢٧٨٦م^٢)، يتضح من الجدول(٧) وبحسب المعيار المعتمد فأن المدينة بحاجة إلى(٢٩٣قاعة رياضية) ، وبنسبة (٦٢،٦%) ، وبمساحة إجمالية تبلغ (٩٢٥٠٠م^٢)، وأن هناك عجزاً بلغ (٢٧٢ قاعة)، وبنسبة (٦٧،٧%) ، أما بخصوص المساحات الإضافية للقاعات الرياضية ولأجل الوصول إلى المعيار المحدد فيحتاج مساحة إضافية إجمالية تبلغ (٧٩٧١٤م^٢) .

خامساً-تقييم المؤسسات الرياضية بالاعتماد على المعيار المكاني (سهولة الوصول)

يعد مؤشر سهولة الوصول إلى المؤسسات الرياضية من الجوانب المهمة في قياس كفاءة التوزيع المكاني لها، لأنها من النشاطات الاجتماعية المهمة التي يرتادها السكان ، تخصص هذه النشاطات لأغراض الرياضة والتسلية ، وهذا المؤشر يتحدد بمدى توفر وسائل النقل ونوعيتها ، فقد يتجه السكان الذين تتوفر لديهم واسطة نقل خاصة إلى أماكن تقع خارج الحدود الإدارية للمدينة ، وفي الوقت نفسه هناك عدد من السكان يرغب أن يكون الموقع المكاني للمؤسسة الرياضية بالقرب من محل إقامته حتى يرتادها سيراً على الأقدام . ونلاحظ من خلال الجدول (٨) والشكل (٥) أن أعلى نسبة للوقت المستغرق للوصول إلى المؤسسة الرياضية سجلت للفئة (٢٠) فأكثر ، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٦١٣ فرداً) ، وبنسبة (٤٧،٢ %) من المجموع الكلي

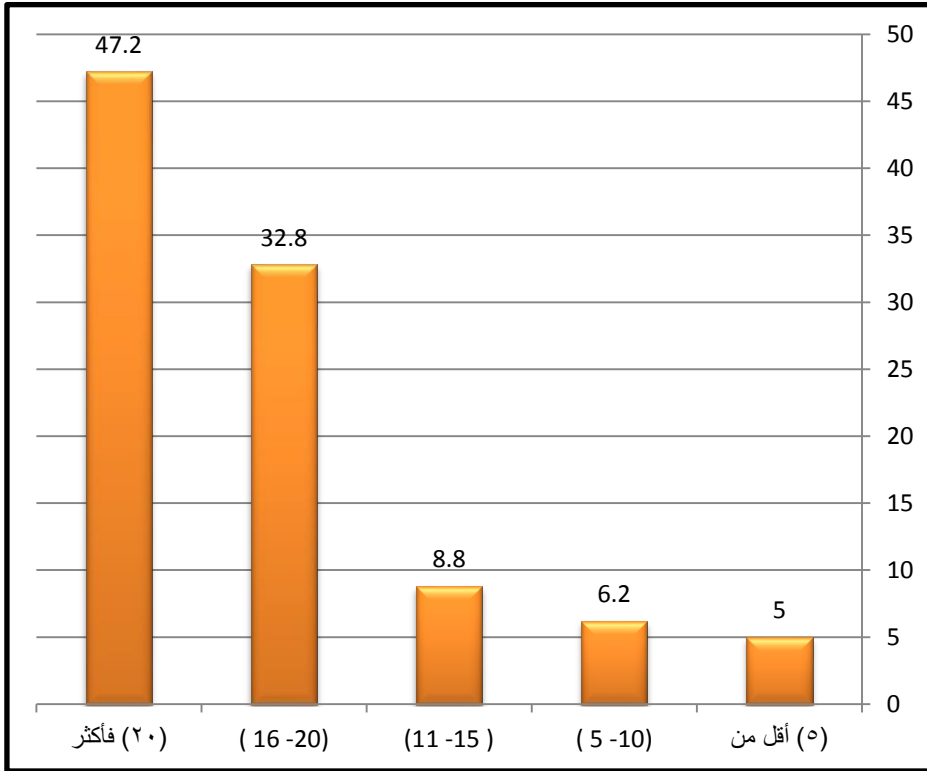
للعيينة ، أما أديانها فهي ضمن الفئة أقل من (٥) دقائق، التي بلغ عدد أفراد العينة (٦٥ فرداً)، وبنسبة (٥%) من إجمالي العينة .

الجدول (٨) الوقت المستغرق للوصول إلى المنتديات والأندية الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨

الوقت بـ(الدقيقة)	عدد أفراد العينة	%
أقل من (٥)	٦٥	٥
(١٠ - ٥)	٨١	٦,٢
(١٥ - ١١)	١١٤	٨,٨
(٢٠ - ١٦)	٤٢٧	٣٢,٨
(٢٠) فأكثر	٦١٣	٤٧,٢
المجموع	١٣٠٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة .

الشكل (٥) الوقت المستغرق للوصول إلى المنتديات والأندية الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٨) .

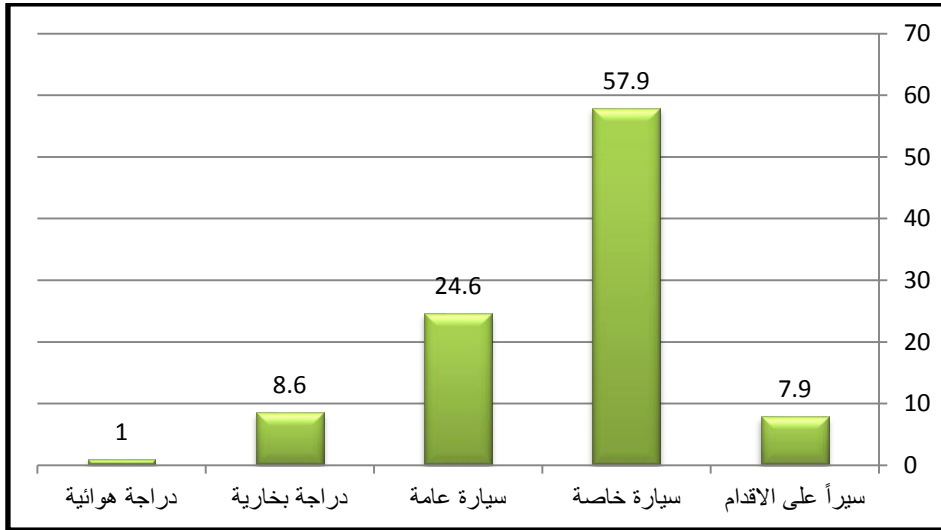
أما واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المنتديات والأندية الرياضية، فقد اتضح من الجدول (٩) والشكل (٦) أن أعلى نسبة سجلت للذين يستقلون سيارة خاصة، إذ بلغ عددهم (٧٥٣ فرداً) ، وبنسبة (٥٧,٩%) من مجموع أفراد العينة، في حين كان أدناها للذين يستقلون دراجة هوائية بواقع (١٣ فرداً) ، وبنسبة (١%) من المجموع الكلي لأفراد العينة.

الجدول (٩) واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المنتديات والأندية الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨

نوع الواسطة	عدد أفراد العينة	%
سيراً على الاقدام	١٠٣	٧,٩
سيارة خاصة	٧٥٣	٥٧,٩
سيارة عامة	٣١٩	٢٤,٦
دراجة بخارية	١١٢	٨,٦
دراجة هوائية	١٣	١
المجموع	١٣٠٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة .

الشكل (٦) واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى المنتديات والأندية الرياضية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٨



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٩) .

سادساً- تقدير الاحتياجات المستقبلية للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة

عند دراسة الكثير من الموضوعات الجغرافية ولاسيما التي تتعلق بالخدمات العامة لا بد من وضع مقياس لمعرفة الاحتياجات المستقبلية لها ليتسنى للجهات المعنية الأخذ بالحسبان التخطيط للمشاريع التنموية التي تخدم حاجة السكان نتيجة الزيادة السكانية المستمرة ، ومن هذا المنطلق سوف يتم التطرق إلى الاحتياجات المستقبلية للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة على النحو الآتي:

١-المنتديات (مراكز الشباب)

يتضح من الجدول(١٠) وجود (٤) مراكز للشباب في المدينة ، وعند التطرق إلى المعيار نجد أن المدينة بحاجة إلى (٧٣) مركزاً للشباب ، وبعجز مقداره(٦٩ مركزاً) ، ويزداد العدد إلى (٨٥ مركزاً) للشباب عام(٢٠٢٣) ، وإلى(١٠٠) عام ٢٠٢٨. أما المساحات المطلوب توفرها لتلك المنتديات فتصل للأعوام (٢٠١٨ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٨) إلى (١٠٩٥٠٠٠ ، ١٢٧٥٠٠٠ ، ١٥٠٠٠٠٠) م^٢ لكل منها على التوالي .

٢-الأندية الرياضية

نلاحظ من الجدول (١٠) أن المدينة بحاجة إلى (٢٤ نادياً رياضياً) ، وبنسبة عجز بلغت (١١ نادياً) ، ويرتفع العدد إلى (٢٩ نادياً) عام ٢٠٢٣ ، وإلى (٣٣ نادياً) عام ٢٠٢٨. وتحتاج المدينة إلى المساحات المطلوبة لعام ٢٠١٨ (٣٦٠٠٠٠ م^٢) ، وتزداد الحاجة إلى مساحات إضافية لتصل إلى (٣٤٥٠٠٠ م^٢) عام ٢٠٢٣ وإلى (٤٩٥٠٠٠ م^٢) عام ٢٠٢٨ .

٣- الملاعب الرياضية

تبين من الجدول (١٠) أن المدينة بحاجة إلى (٢٩) ملعباً رياضياً عام ٢٠١٨ وإلى (٣٤) ملعباً عام ٢٠٢٣ ، وتزداد إلى (٤٠) ملعباً عام ٢٠٢٨ . أما المساحات التي يتطلب توفرها خلال الأعوام (٢٠١٨ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٨) والتي تبلغ (١١٦٠٠٠٠٠ - ١٤٥٠٠٠٠٠)، (١٣٦٠٠٠٠٠ - ١٧٠٠٠٠٠٠) ، (١٦٠٠٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠٠٠٠ م^٢) لكل منها على التوالي .

٤- الساحات الرياضية

يتضح من الجدول (١٠) أن حاجة المدينة من الساحات الرياضية تبلغ لعام ٢٠١٨ (٤٩) ساحة رياضية ، وبمساحة تقدر بـ (٥٨٨٠٠٠٠ م^٢) ، في حين شكلت حاجة المدينة في المستقبل من الساحات الرياضية للأعوام (٢٠٢٣ ، ٢٠٢٨) (٥٤ و ٦٠) ساحة رياضية لكل منها على التوالي ، أما المساحات التي لابد من توفرها للأعوام نفسها فتبلغ (٦٤٨٠٠٠٠ ، ٧٢٠٠٠٠٠ م^٢) على التوالي .

٥- القاعات الرياضية

تقدر حاجة المدينة من القاعات الرياضية لعام ٢٠١٨ (٢٩٣) قاعة رياضية ، وبمساحة إجمالية قدرها (٩٢٥٠٠ م^٢) ، في حين قدرت الحاجة المستقبلية للمدينة من القاعات الرياضية للأعوام (٢٠٢٣ ، ٢٠٢٨) ، (٣٤٣ ، ٤٠٢) قاعة رياضية على التوالي ، وبمساحة إجمالية للأعوام نفسها (١٠٨٢٨٥ ، ١٢٦٩١١ م^٢) ، كما في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠) أعداد المؤسسات الرياضية ومساحتها في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٨)

السنة	عدد السكان	المنتديات (مراكز الشباب)		الأنشطة الرياضية		الملاعب الرياضية		الساحات		القاعات		المجموع الكلي للمؤسسات الرياضية ومساحتها			
		العدد	المساحة المظروية/م ^٢	العدد	المساحة المظروية/م ^٢	العدد	المساحة المظروية/م ^٢	العدد	المساحة المظروية/م ^٢	العدد	المساحة المظروية/م ^٢	العدد	% المساحة		
٢٠١٨	١٤٦٦٦٤٨	٧٣	١٠٩٥٠٠٠	٢٤	٣٦٠٠٠٠	٢٩	١١٦٠٠٠٠-١٤٥٠٠٠٠	٤٩	٥٨٨٠٠٠	٢٩٣	٩٢٥٠٠	٤٦٨	٧,٨	٣٢٩٥٥٠٠	٥,٥
٢٠١٩	١٥١٣٥٨١	٧٥	١١٢٥٠٠٠	٢٥	٣٧٥٠٠٠	٣٠	١٢٠٠٠٠-١٥٠٠٠٠٠	٥٠	٦٠٠٠٠٠	٣١٠	٩٧٨٦٧	٤٩٠	٨,١	٤٩١١٤٤٨	٨,٢
٢٠٢٠	١٥٦٢٠١٦	٧٨	١١٧٠٠٠٠	٢٦	٣٩٠٠٠٠	٣١	١٢٤٠٠٠٠-١٥٥٠٠٠٠	٥١	٦١٢٠٠٠	٣١٢	٩٨٤٩٨	٤٩٨	٨,٣	٥٠٧٢٥١٤	٨,٥
٢٠٢١	١٦١٢٠٠١	٨٠	١٢٠٠٠٠٠	٢٧	٤٠٥٠٠٠	٣٢	١٢٨٠٠٠٠-١٦٠٠٠٠٠	٥٢	٧٨٠٠٠٠	٣٢٢	١٠١٦٥٥	٥١٣	٨,٥	٥٣٧٨٦٥٦	٩,١
٢٠٢٢	١٦٦٣٥٨٥	٨٣	١٢٤٥٠٠٠	٢٨	٤٢٠٠٠٠	٣٣	١٣٢٠٠٠٠-١٦٥٠٠٠٠	٥٣	٣٦٣٠٠٠	٣٣٣	١٠٥١٢٨	٥٢٠	٨,٨	٥١١٦٧١٣	٨,٦
٢٠٢٣	١٧١٦٨١٩	٨٥	١٢٧٥٠٠٠	٢٩	٤٣٥٠٠٠	٣٤	١٣٦٠٠٠٠-١٧٠٠٠٠٠	٥٤	٦٤٨٠٠٠	٣٤٣	١٠٨٢٨٥	٥٤٥	٩,٠	٥٤٥٣١٠٤	٩,٢
٢٠٢٤	١٧٧١٧٥٧	٨٨	١٣٢٠٠٠٠	٢٩	٤٣٥٠٠٠	٣٥	١٤٠٠٠٠٠-١٧٥٠٠٠٠	٥٥	٦٦٠٠٠٠	٣٥٤	١١١٧٥٨	٥٦١	٩,٣	٥٦٠٨٥١٥	٩,٤
٢٠٢٥	١٨٢٨٤٥٣	٩١	١٣٦٥٠٠٠	٣٠	٤٥٠٠٠٠	٣٧	١٤٨٠٠٠٠-١٨٥٠٠٠٠	٥٧	٦٨٤٠٠٠	٣٦٥	١١٥٢٣١	٥٨٠	٩,٦	٥٩٢٢٦٨٤	١٠
٢٠٢٦	١٨٨٦٩٦٣	٩٤	١٤١٠٠٠٠	٣١	٤٦٥٠٠٠	٣٨	١٥٢٠٠٠٠-١٩٠٠٠٠٠	٥٨	٦٩٦٠٠٠	٣٧٧	١١٩٠١٩	٥٩٨	٩,٩	٦٠٩٦٩٨٢	١٠,٢
٢٠٢٧	١٩٤٧٣٤٦	٩٧	١٤٥٥٠٠٠	٣٢	٤٨٠٠٠٠	٣٩	١٥٦٠٠٠٠-١٩٥٠٠٠٠	٥٩	٧٠٨٠٠٠	٣٨٩	١٢٢٨٠٧	٦١٦	١٠,٢	٦٢٧٣١٥٣	١٠,٥
٢٠٢٨	٢٠٠٩٦٦١	١٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٣٣	٤٩٥٠٠٠	٤٠	١٦٠٠٠٠٠-٢٠٠٠٠٠٠	٦٠	٧٢٠٠٠٠	٤٠٢	١٢٦٩١١	٦٣٥	١٠,٥	٦٤٥١٥٧٢	١٠,٨

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٦)

النتائج

١- اتضح من البحث أن هناك قصوراً وخطلاً واضحين في التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة على مستوى الأحياء السكنية ، ولم تراعى عملية التوزيع الجوانب التخطيطية ، وهذا دليل على سوء التخطيط المكاني لهذه المؤسسات.

٢- خلو بعض المناطق والأحياء السكنية من بعض المؤسسات الرياضية على الرغم من وجود (٥٤) حياً سكنياً ، إذ توزعت بعضها في أحياء وانعدمت في أحياء أخرى ، وهذا يعني أن هناك نقصاً في تلك المؤسسات وعدم توزيعها بالشكل العادل .

٣- تبين من خلال البحث أن معيار الكفاءة للمؤسسات الرياضية سواء أكانت السكانية أم المساحية يعاني من عجز واضح في معظم المؤسسات الرياضية .

٤- كشف البحث من خلال الحاجة الحالية والمستقبلية للمؤسسات الرياضية للمدة (٢٠١٨ - ٢٠٢٨) ولا بد من زيادة أعدادها، وهذا يراعي زيادة معدل النمو السكان .

المقترحات

- ١- زيادة أعداد الأبنية المخصصة للمؤسسات الرياضية وأن تراعي هذه الزيادة الحجم السكاني للمدينة ، وفق الخطط اللازمة لتشييد المنشآت الرياضية.
- ٢- التركيز على المشاريع التنموية التي تتدرج ضمن الخطط المستقبلية، والمتابعة المستمرة لها بغية المباشرة فيها وإنجازها بضمن السقف الزمني المحدد .
- ٣- رفد المؤسسات الرياضية بالعاملين من ذوي الاختصاص في مجال الأنشطة الرياضية ، وتوزيعهم بشكل عادل ، لتلافي النقص الحاصل في الكوادر المهنية المتخصصة ، لتعزيز الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات من خدمات لسكان المدينة .
- ٤- إعادة النظر بالتوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية ، وإيجاد بديل للبعض منها ، من خلال اعتماد المواقع المثالية ، لكي تخدم أكبر قدر ممكن من السكان ، فضلاً عن سهولة الوصول إليها من دون معوقات .
- ٥- زيادة التخصيصات المالية للأنشطة الرياضية ، والاهتمام بفرص الاستثمار، وإصدار قوانين لتوسيع عمل المؤسسات الرياضية ، فضلاً عن توسيع الصلاحيات الإدارية والمالية الأخرى .

الهوامش

(*) حسب مساحة المدينة باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.2) .

(**) يقصد بالمنتدى (مركز الشباب) وهو وحدة شبابية رسمية وظيفتها استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب وتوفير الخدمات اللازمة لتلبية مواهبهم وملكتهم الفنية والثقافية والعلمية . للمزيد ينظر :

— عباس غالي داود الحديثي، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٨٨.

(١) الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، ar.m.wikipedia.org .

(٢) المصدر نفسه .

(***) تبين من خلال الدراسة الميدانية أن القاعات الرياضية تتوزع ضمن المنتديات والأندية الرياضية وليس بشكل مستقل.

(****) يقصد بالجار الأقرب (R) وهي اختصار لـ (Nearest Neighbor Ratio): صندوق الأدوات في ضمن حقيبة نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.2)، ويستخدم للكشف عن طبيعة نمط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية ولإسقاط قياس مدى التكتل أو التشتت في المعالم الجغرافية ، وآلية عمل الجار الأقرب تكمن من خلال معرفة نسبة المسافة المقاسة (متوسط المسافات من كل نقطة إلى أقرب نقطة لها) مقسومة على المسافة النظرية أو المسافة المتوقعة في حالة النمط العشوائي لعدد النقاط نفسه ومساحة الظاهرة نفسها على الأرض ، بمعنى آخر حساب المسافة بين موقع الظاهرة المكاني وبين المواقع الأخرى ومن ثم حساب درجة تقاربها أو تباعدها مساحياً . للمزيد ينظر: جمعة

محمد داود ، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية Gis ، النسخة الأولى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢. ص ٥١.

(*****) أسباب سوء التوزيع المكاني للمؤسسات الرياضية ترجع إلى عوامل تخطيطية متمثلة بالتصاميم الأساسية لدى وزارة التخطيط العراقية منذ تأسيس مدينة البصرة من خلال خطط وضعت في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، ولاسيما للأعوام (١٩٥٦، ١٩٧٦، ١٩٨٥، ٢٠٠٠م) فضلا عن ذلك استراتجية تحديث التصميم الأساسي للمدينة لعام ٢٠١٤م ، اما العوامل السياسية التي تمثلت بالحروب التي خاضها العراق خلال العقود الماضية كالحرب مع إيران عام ١٩٨٠م، وحرب الخليج عام ١٩٩١م، وتغيير النظام السياسي للبلاد عام ٢٠٠٣م، واستمر الحال لغاية يومنا هذا، وقد أثر بشكل كبير عدم تطبيق الكثير من الخطط بسبب فشل سياسات الأنظمة السابقة والحالية مما أدى إلى الإهمال الواضح في تنفيذها ، فضلاً عن ذلك لم تأخذ بنظر الاعتبار التصاميم الأساسية للمدينة ورافقها ذلك كثرة التجاوزات (السكن العشوائي) على الأماكن المخصصة للخدمات المختلفة والمخطط لها مستقبلاً بفعل التوسع المساحي والزيادة السكانية نتيجة ارتفاع معدلات النمو السنوي للسكان .

(*****) حساب عدد المستفيدين من المنتديات بحسب الفئة العمرية المقابلة (١٠ - ٢٩) سنة من خلال تحديد نسبة (٤٢%) من سكان المدينة بحسب المؤشرات التخطيطية وتم استخراج النسبة من خلال ما يأتي:

$$\text{اجمالي السكان} \times 42 = \frac{1466648 \times 42}{100} = 615992 \text{ نسمة}$$

(*****) حساب عدد المستفيدين من الساحات بحسب الفئة العمرية المقابلة (٧ - ١٢) سنة من خلال تحديد نسبة (١٧%) من سكان المدينة بحسب المؤشرات التخطيطية وتم استخراج النسبة من خلال ما يأتي:

$$\text{اجمالي السكان} \times 17 = \frac{1466648 \times 17}{100} = 249330 \text{ نسمة}$$

المصادر

- ١- جمهورية العراق ، العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الإدارية ، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٨ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة مدينة البصرة لعام ٢٠١٨ .
- ٣- جمهورية العراق، وزارة الشباب والرياضة ، مديرية شباب ورياضة البصرة ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، وزارة الإعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ .
- ٥- داود ، جمعة محمد ، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية Gis ، النسخة الأولى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢ .
- ٦- الحديثي ، عباس غالي داود ، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣

